

الطبقات الكبرى

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم أنه أنكر أن يكون لمعيقب حلف في آل عتبة بن ربيعة قال محمد بن عمر وخرج معيقب من مكة بعد أن أسلم فبعضهم يقول هاجر إلى أرض الحبشة وبعضهم يقول رجع إلى بلاد قومه ثم قدم مع أبي موسى الأشعري حين قدم الأشعريون ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فشهد خيبر وبقي إلى خلافة عثمان بن عفان قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على جرش فقدمتها فحدثني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب هذا الوجع الجذام اتقوه كما يتقى السبع إذا هبط واديا فاهبطوا غيره فقلت لهم والله لئن كان بن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل جرش قال فقال كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتي بالإناء فيه الماء فيعطيه معيقبا وكان رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده فيضع فمه موضع فمه حتى شرب منه فعرفت أنما يصنع عمر ذلك فرارا من أن يدخله شيء من العدوى قال وكان يطلب له الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح فأن هذا الوجع قد أسرع فيه فقالا أما شيء يذهبه فإننا لا نقدر عليه ولكننا سنداويه دواء يقفه فلا يزيد قال عمر عاقبة عظيمة أن يقف فلا يزيد فقالا له هل تنبت أرضك الحنظل قال نعم قال فاجمع لنا منه فأمر من جمع لهما منه مكتلين عظيمين فعمدا إلى كل حنظلة فشقاها بثنتين ثم أضجعا معيقبا ثم أخذ كل رجل منهما بإحدى قدميه ثم جعل يدلكان قدميه بالحنظلة حتى إذا امحقت أخذا أخرى حتى رأينا معيقبا يتنخم أخضر مرأى ثم أرسلاه فقالا لعمر لا يزيد وجهه بعد هذا أبدا قال فوالله ما زال معيقب متماسكا لا يزيد وجهه حتى مات قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال قال أبو زياد حدثني خارجة بن زيد أن عمر بن الخطاب دعاهم لغدائه فهابوا وكان فيهم معيقب وكان له جذام فأكل معيقب معهم فقال له عمر خذ مما يليك ومن شقك فلو كان غيرك ما آكلني في صحفة ولكان بيني وبينه قيد رمح قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي زياد عن أبيه عن خارجة بن زيد أن عمر وضع له العشاء مع الناس يتعشون فخرج فقال لمعيقب بن أبي فاطمة الدوسي وكان له صحبة وكان من مهاجرة الحبشة ادن فاجلس وأيم الله لو كان غيرك به الذي بك لما اجلس مني أدنى من قيد رمح

